

وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُضُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا. ¹⁷ قَصَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءٍ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةٍ غُلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. ¹⁸ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ، وَأَقْبَدَ دَاوُدُ أَمْرَاتِيهِ. ¹⁹ وَلَمْ يُفَقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةً، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. ²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْعَتَمَ وَالْبَقَرِ. سَأَفُوها أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا، هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدُ. ²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَتْنَى الرَّجُلِ الَّذِينَ أُعْبُوا عَنِ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدُ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي النَّسُورِ، فَحَرَّجُوا لِلْقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ. ²² فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ يَشْرِي وَلَيْسَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ، لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نَعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ أَمْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَتَّخِذُوهُمْ وَيَتَطَلَّفُوا. ²³ فَقَالَ دَاوُدُ، لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْعُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا. ²⁴ وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لَأَنَّهُ كَتَبْتُ إِلَى النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ تَصِيبَ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأَمْنَةِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَنِسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ. ²⁵ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَضَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا قَرِيبَةً وَقِصَاةً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²⁶ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعٍ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شُبُوحِ يَهُودَا إِلَى أَصْحَابِهِ قَانِلًا، هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَهٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ. ²⁷ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَالَّذِينَ فِي يَبِيئَ، ²⁸ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ، وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ، وَالَّذِينَ فِي أَسْتُمُوعَ، ²⁹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالِ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْيَزْحَمِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْفِينِيِّينَ ³⁰ وَإِلَى الَّذِينَ فِي جُزْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ ³¹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

¹ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِفْلَعٍ، وَصَرَبُوا صِفْلَعٍ وَأَخْرَفُوهَا بِالنَّارِ، ² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَأَفُوهُمْ وَمَصَّوْا فِي طَرِيقِهِمْ. ³ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سَبَّوْا. ⁴ فَفَرَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبُكَاءِ. ⁵ وَسَبَّيْتَ أَمْرَأَتَا دَاوُدَ، أَخِسُوعَ الْيَزْرَعِيلِيَّةَ وَأَبِيخَايِلَ أَمْرَأَةَ تَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. ⁶ فَتَصَاقَقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَسَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَيْهِ. ⁷ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاتَارِ الْكَاهِنِ ابْنِ أَجِيْمَالِكَ، قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَقُودَ. فَتَقَدَّمَ أَيَّاتَارُ الْأَقُودَ إِلَى دَاوُدَ. ⁸ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْعُرَاةَ فَهَلْ أَذْرِكُهُمْ. فَقَالَ لَهُ، الْحَقُّهُمْ فَإِنَّكَ تُذْرِكُ وَتُنْقِذُ. ⁹ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّبْتُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي النَّسُورِ، وَالْمُتَخَلِّفُونَ وَقَفُوا. ¹⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْلَ رَجُلٍ لَأَنَّهُمْ أُعْبُوا عَنْ أَنْ يَعْبُرُوا وَادِي النَّسُورِ. ¹¹ فَضَادَفُوا رَجُلًا مَضْرِبًا فِي الْحَقْلِ فَاحْذَوْهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْرًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً. ¹² وَأَعْطَوْهُ فُرْصًا مِنَ السِّبْ وَغُنْفُودَيْنِ مِنَ الرَّبِيبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لَأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْرًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا غُلَامٌ مِصْرِيٌّ عِنْدَ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁴ فَإِنِّي قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِ الْكَرَيْتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِ كَالِبَ وَأَخْرَفْنَا صِفْلَعٍ بِالنَّارِ. ¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْعُرَاةِ. فَقَالَ، اخْلُفْ لِي بِإِلَهِكَ لَا تَقْتُلْنِي وَلَا تُسَلِّمْنِي لِيَدِ سَيِّدِي فَأَنْزِلَ بِكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْعُرَاةِ. ¹⁶ فَتَنَزَّلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُتَشِيرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ